Volume (25), No. (2) - (June)/(2025)

الرؤية الرومانسية في روايات إبراهيم نصر اللهبراري الحمى/شرفة العار/شرفة الفردوس) أنموذجا

الرؤية الرومانسية في روايات إبراهيم نصر اللهبراري الحمى/شرفة العار/شرفة الفردوس) أنموذجا

كوثر لطفي المقبل
جامعة اليرموك
kawtharalmoqbel@gamil.com

*(Corresponding author) e-mail: kawtharalmoqbel@gamil.com

الملخّص

المقبل، كوثر لطفي طايل، الرؤية الرومانسية في روايات إبراهيم نصر الله (براري الحمى/ شرفة العار/ شرفة الفردوس) أنموذجا، جامعة اليرموك، كلية الآداب
اللغوي بشقيها الرومانسية مفهوم عن الكشف إلى "الله نصر إبراهيم روايات في الرومانسية الرؤية" ب المعنون البحث هذا يروم;nbsp&
والاصطلاحي، وبيان ملامحها عند نصر الله المتمثلة في الشخصية الرومانسية، والخيال الرومانسي، والأحلام الرومانسية، وبيان انعكاس تلك الملامح على نفسية نصر الله،إذ إن الرومانسية هي تعبير صادق عن الذات الإنسانية وأحاسيسها وعواطفها، معتمدا هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي.
الكلمات المفتاحية: الرومانسية، الشخصية، الخيال، الأحلام.

ABSTRACT

This purpose of this study titled "The Romantic Vision in Ibrahim Nasrallah Novels" is to unveil the concept of romanticism through its linguistic and terminological aspects, by explaining how Nasrallahs romantic personality, romantic imagination, and romantic dreams affect his psychology. Romanticism is a genuine expression of the human mind, emotions, and feelings. Nasrallah turned to romanticism as a way to fulfill his dreams and aspirations while also easing his sorrows and pains. He viewed the world of dreams as a sanctuary, reflecting profound emotions and spiritual depth. Through his art, Nasrallah expressed his inner feelings, using them as a channel to convey the emotions that filled his heart. The descriptive analytical method is the basis for this research.

Article history:

Submission Date: 06/07/2024

Reviewing Date: 13/10/2024

Revision Date: 25/05/2025

Acceptance Date: 27/03/2025

Publishing Date: 01/06/2025

DOI:

Keywords:

Funding:

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Competing interest:

No competing interests exist.

Cite as:

المقبل، ك. (2025) الرؤية الرومانسية في روايات إبراهيم نصر اللهبراري الحمى/شرفة العار/شرفة الفردوس) أنموذجا. Jerash for Research and Studies 25 (2)..

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

الرؤية الرومانسية في روايات إبراهيم نصر الله: براري الحمى/ شرفة العار/ شرفة الفردوس أنموذجا

د. كوثر المقبل
جامعة اليرموك، كلية الآداب

تاريخ الاستلام 06-07 -2024 **تاريخ القبول 25-08-2024**

الملخص

يروم هذا البحث المعنون ب "**الرؤية الرومانسية في روايات إبـراهيم نصر الله**" إلى الكشف عن مفهوم الرومانسية بشقيها اللغوي والاصطلاحي، وبيان ملامحها عند نصر اللـه المتمثلـة في الشخصـية الرومانسـية، والخيـال الرومانسـي، والأحلام الرومانسـية، وبيـان انعكـاس تلـك الملامح على نفسـية نصـر اللـه؛ إذ إن الرومانسية هي تعبير صادق عن الذات الإنسـانية وأحاسيسـها وعواطفهـا. وقـد لجـأ نصر الله إلى الرومانسية، ليحقق آماله وطموحاته، وينفس عن آلامه وأحزانه؛ حيث تمثـل عـالم الأحلام بعـالم الراحـة من خلال عكس العواطـف العميقـة والروحانيـة. فصور نصر اللـه أحاسيسـه الذاتيـة متخـذا منهـا وسـيلة للتعبـير عمـا يختلج صـدره. معتمدا هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الرومانسية، الشخصية، الخيال، الأحلام.

The Romantic Vision in Ibrahim Nasrallahs Novels: *The Wilds of Fever, Balcony of Shame,* and *Balcony of Paradise* as Exampels

Kawthar Lutfi Tayel Al-Moqbil
Yarmouk University, Faculty of Arts

Abstract

This purpose of this study titled "The Romantic Vision in Ibrahim Nasrallah Novels" is to unveil the concept of romanticism through its linguistic and terminological aspects, by explaining how Nasrallahs romantic personality, romantic imagination, and romantic dreams affect his psychology. Romanticism is

a genuine expression of the human mind, emotions, and feelings. Nasrallah turned to romanticism as a way to fulfill his dreams and aspirations while also easing his sorrows and pains. He viewed the world of dreams as a sanctuary, reflecting profound emotions and spiritual depth. Through his art, Nasrallah expressed his inner feelings, using them as a channel to convey the emotions that filled his heart. The descriptive analytical method is the basis for this research.

Keywords: romance, personality, imagination, dreams

المقدمة:

لعل المتتبع للحركة الرومانسية لدى دارسي الأدب ونقـده يلفيهـا مـذهبا فنيـا ظهرت في القرن الثامن عشر، واقترن ظهورها بالثورة الفرنسـية الـتي تمثلت في التحرر من القيود والقواعد اجتماعيا وأيديولوجيا، وخلق أعمالا أدبية وفنية تتلاءم مـع هذا التحرر، وتلـبي حاجـات الإنسـان الفكريـة والاجتماعيـة وتتسـاوى مـع احتياجـات المرحلـة الجديـدة. تـرى الرومانسـية الأدب أنـه تعبـير صـادق عن الـذات الإنسـانية وأحاسيسها وعواطفها بعيدا عن أي زيف أو خضوع لقواعد تعيق تعبــير الأديب، فهي "وليدة عصر محدد المعالم؛ إذ اقترن ظهورها- على الصعيد التـاريخي والاجتمـاعي- بالمرحلة الثورية التي اقتضتها الثورة الفرنسية 1789، والـتي كـانت بمثابـة إشـارة البدء للتحرر من القيود في مختلف مجالات التنظيم الاجتماعي والاتجاه الأيديولوجي والقواعد السـلوكية والأخلاقيـة والقيم الجماليـة. ومن ثم ظهـرت الرومانسـية وفي أعماقهـا نزعـة إلى التحـرر والانطلاق وكسـر القيـود...واتجهت ناحيـة جديـدة تخلـق أعمالا فنية مطابقة لاحتياجات العصر ومطالب إنسان ما بعد الثورة الفرنسية"[1]

إن السابر أغوار الرومانسية يجـد أنهـا تجـاوزت التعبـير عن مـذهب أدبي إلى التعبير عن نظام اجتماعي وموقف ثقافي عام فهي "ليس مجـرد تعبـير عن مـذهب أدبي، بل هي تعبير عن نظام اجتماعي وموقف ثقافي عام"[2]

أثرت هذه الرومانسية غربية النشأة على أدبائنا ونقادنـا العـرب، متغلغلـة في تفكيرنا وحضارتنا بكل صورها ومصطلحاتها وموضـوعاتها "إن الرومانتيكيـة، صـورها

ومصـطلحاتها وموضـوعاتها الأساسـية، متغلغلـة في التفكـير الغـربي وأنهـا وجـدت طريقها إلى تفكيرنا نحن وإلى حضارتنا الحديثة بين العامة والخاصة، والـدراس للأنـا في العربية الشعبية يعلم مدى تغلغل المصطلح الرومانتيكي في لغتنا وربما وجـداننا ذاتـه"[3]الأمـر الـذي أدى أيضـا إلى اتخـاذ الرومانسـية مـذهبا أدبيـا "أثـرت الحركـة الرومانسية في الغرب تأثيرا عنيفا على الأدبـاء والنقـاد العـرب في الربـع الأول من القرن العشرين...واتخاذها مذهبا أدبيا".[4]

والقارئ العـربي المختص يجـد أن الرومانسـية قـد تجلت عنـد أدبائنـا ونقادنـا العرب بخلق "حالة نفسية ولدتها الثورة وما تلاها من مجـد نـابليون من انهيـار ذلـك المجد، أصبحت بعد ذلك مذهبا عند المقلـدين الـذي طـوى الزمـان مـا أجهـدوا فيـه أنفسهم من سخف مصنوع".[5]وهذا ما يؤكده شكري عياد بقوله: "كانت الرومانسية انعكاسا لحالة التوثب والقلق التي ميزت العقد الأول من القرن العشرين".[6]

ومن هذا المنطلق كان اهتمام البحث يُعنى بالكشـف عن الرومانسـية، وبيـان ملامحها عند نصر الله، المتمثلة في الشخصية الرومانسية الـتي اختارهـا نصـر اللـه بعناية لتصوير الحزن والإحساس المرهـف، والخيـال الرومانسـي الـذي يعـد وسـيلة لخلق الحقيقة، بالإضافة إلى الأحلام الرومانسية الـتي لجـأ نصـر اللـه إليهـا، ليعكس العواطف العميقة والروحانية التي تختلج صدره، لينعم من خلالها بالراحة.

كثرت الدراسات التي تناولت الرومانسية وتجلياتها في مجالي الشعر والنـثر؛ منها: دراسة آليات القص الرومانسي في "عودة الروح" للباحثة سعاد عبد الوهـاب، ودراسـة تجليـات الرؤيـة الرومانسـية في ديـوان (أفتش عن حـزن وجهي) للبـاحث طارق عبد العزيز أبو عبيد، ودراسة ملامح الرومانسية في القصيدة "فكـرة الفنـان" لأبي القاسم الشابي للبـاحث يوسـف أكيـوز، ودراسـة ملامح الرومانسـية في شـعر فدوى طوقان للباحثة ريحانة ملازاده، وغيرها الكثير.

ووفق حدود علمي، لم يسبق لدراسة أن بحثت في موضـوع الرومانسـية في روايات إبراهيم نصر الله.

وعلى ذلك فقد ارتأت الباحثة في هذا الفصل تناول مفهوم الرومانسية لغة واصطلاحا وبيان ملامحها المتمثلة في الشخصية الرومانسية والخيال الرومانسي والأحلام الرومانسية، وقد جاء على النحو الآتي:

في مفهوم الرومانسية

لعل المتتبع لمفهوم الرومانسية يلفي صعوبة في تحديد معناها، بل شكلت عقبة لهم، إذ إن كل دارس يوضح المفهوم من زاويته الخاصة، لذا تعد الرومانسية "من أصعب المسائل التي واجهت الكتاب والدارسين حتى صار الوقوف عليه، يشكل عقبة كأداء، وتنتهي بالدارس إلى التضليل والتفكير في مفهومها"[7]فأصبح من العسير تحديد معنى متفرد لها أو تحديد معنى جديد لها "استعملت كلمة "رومانسي" استعمالات كثيرة وفي أغراض متعددة حتى أصبح من العسير تحديدها في معنى متفرد، كما أصبح من العسير أيضا محاولة الإتيان بتحديد جديد لها"[8]. ولعل سبب مشكلة المصطلح يعود لكونه معاصرا "تقسم مشكلة المصطلح، وانتشاره وتوطده بتعقدها بصفة خاصة، لأن المصطلح معاصر، أو يكاد يكون معاصرا للظاهرة موضع الوصف. ويدل استعمال هذا المصطلح على الدراية بحدوث بعض تغييرات معينة، وإن كان لا يستبعد أن تكون هذه الدراية قد وجدت بغير وجود الكلمات، أو تكون هذه الكلمات قد استحدثت قبل حدوث التغيرات الفعلية"[9]، حيث صار الوصول إلى تعريف جامع للرومانسية ضربا من المستحيلات " والرومانسية-كحركة- نشأت بطريقة متدرجة جدا بأوجه متباينة جدا في أجزاء كثيرة جدا من أوروبا، بحيث أصبح الوصول إلى تعريف جامع لها ضربا من المستحيلات"[10]. ولعل أول تاريخ لظهور الرومانسية الذي ارتبط به الأدب الحديث في الغرب كما ذكر الحمداني "في ألمانيا سنة 1808، وفي فرنسا سنة 1818".[11]

الرومانسية لغة

رومنس(ROMANCE) لفظة إسبانية الأصل تدل على نوع من الصياغة الشعرية مؤلفة من مجموعة من الأبيات الزوجية مشتركة في القافية والأبيات الفردية مطلقة. وأطلقت اللفظة أيضا على نمط من الألحان الموسيقية المعزوفة على البيانو المتميزة بالتحرر من القيود الآمرة والمعبرة عن النزوات الفنية الصادرة في أعماق النفس البشرية.[12]

الرومانسية اصطلاحا

وردت في (معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب) أن الرومانسية هي: "صفة تطلق على كل ما يتعلق بالنزعة الأدبية التي عاشت في أواخر القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر، وكانت تبرز الخيال الإبداعي والتعبير الذاتي والولع بالطبيعة موضوعا للأدب ومعيارا لجودته".[13]

فيما جاءت في (معجم المصطلحات الأدبية) بأنها "مذهب أدبي يمثل رد فعل تجاه تعقيدات الكلاسيكية. والرومانسية نزوع ذاتي إلى استنطاق ال(الأنا)، وتغليب تصور للعالم، كما أن الرومانسية هي مخاصمة للواقع ومصالحة للأحلام".[14]

أما في قاموس (المصطلحات اللغوية والأدبية) فهي "تيار أدبي ظهر في إنكلترا وألمانيا في القرن الثامن عشر، أهم مميزاته: طلب الحرية، والإغراق في الغنائية، وتقديم الخيال على العقل، والإفراط في الاهتمام بالذات، والقلق والتشاؤم، والتمزق والشعور بالجبرية، والإصابة بما يسمى داء العصر، وإحياء الطبيعة، والرغبة في الهروب من الواقع الحاضر".[15]

ورأى مصطفى فائق في كتاب (في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات) بأنها "مأخوذة من كلمة رومانسي وهي لغة الخيالية التي شهدت

في أوربا في القرون الوسطى، وصورت الفرسان وبطولاتها وعواطفهم وقد غلب عليها خيال جامح وأجواء ساحرة وعواطف إنسانية جياشة".[16]

أما في كتاب (الرومانتيكية ما لها وما عليها) فهي "محاولة في مواجهة العوائق الواقعية المتزايدة، للاحتفاظ-أو تبرير- تلك النظرة الموهومة عن العالم والحياة، التي تجيء نتيجة لمزج خيالي بين المألوف والغريب، وبين المعروف وغير المعروف، والواقعي والمثالي، والمتناهي واللامتناهي، والمادي والروحي، والطبيعي وما فوق الطبيعي".[17]

أما في كتاب (الرومانتيكية والواقعية دراسات في الأدب الأوروبي) فقد عد لافرين الرومانسية بأنها "حركة تمرد ضد العادات البالية في الأدب والحياة، وأنها انتصار الخيال والعاطفة الفردية أو حتى النزوة الفردية على النظام الذهني الجاف".[18]

ووردت في كتاب (الرومانسية) بأنها "صفة اشتقت من الكلمة الفرنسية القديمة (رومانتسي) romanz والتي تعني اللغات الرومانسية المحلية أي اللغات الناشئة عن اللاتينية كالإيطالية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية والبروفانسية والكاتولونية، وكلمة romance كانت تستخدم في العصور الوسطى لتصف إحدى قصص الفروسية المكتوبة باللغات المحلية، وكانت تلك القصص، عادة، مكتوبة شعرا".[19] وقد أشار الكتاب السابق إلى أن"استخدام الصفة "رومانسي" ينتشر، حيث امتدت إيحاءات تلك الكلمة والخاصة برومانسيات العصور الوسطى لتدل على كل ما هو فتان ومثير للخيال، عندما انتشرت عبادة الوجدان والشعور في منتصف القرن الثامن عشر...حتى أضحت ترمز إلى الأصالة والاستقامة، والعفوية كبديل للشعور الزائف والأفكار غير محتملة الحدوث، وكان ينظر إليها على أنها تأكيد فكري وفني ذو طابع إيجابي لنقائض النفس البشرية فكانت تعبر عن مجالات التجربة الكامنة خلف العقل والمنطق بأسلوب مباشر وصادر من القلب".[20]

ووردت في كتاب (الرومانسية) بأنها "كلمة مشتقة لغويا من الإشارة إلى نوع "الرومانس" القديم، وهو سرد كان بالشعر ثم سمح أن يكون نثرا، ولا يعتمد على وقائع تاريخية بل يوغل في الخيال بالكامل. وحكاياته تدور حول مغامرات تتصف ببطولات الفروسية أو بجسارة في سبيل حب يتسم بالطهر والنبل والشهامة"[21].

أما الرواية الرومانسية فقد وردت في كتاب (مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية) بأنها "الرواية التي تغلب عليها الطابع العاطفي سواء من حيث التغني بالوطنية بصورة مثالية أو التي تهتم بالإنسان وعذابه على الأرض والتعبير عن مأساة عاطفية وقضايا الحب ومشاكله"[22]– وهذا يشير إلى اهتمام الرواية الرومانسية بالوطنية، وبمصير الإنسان المأساوي على أرض الواقع.

إن صعوبة تحديد مفهوم عام وشامل للرومانسية عند الدارسين لم يتوقف على ذلك بل اختلف أيضا في تسميته عند نقادنا العرب "إن المذهب نفسه في أدبنا العربي قد اختلف في تسميته الدارسون فقد سماه بعضهم (الرومانتيكية) وسماه آخرون (الرومنتيكية) وأطلق عليه فريق ثالث (الرومانسية) وكتبه البعض الآخر-اللبنانيون خاصة (الرومانطيقية)أو(الرومنطيقية)".[23]

وترى الباحثة من خلال التعريفات لمفهوم "الرومانسية" على الرغم من اختلاف نقادنا العرب في تسميتها، وصعوبة تحديد معنى واضح لها إلا أنها هروب من الواقع المعاش ولجوء إلى كنف الخيال.

ملامح الرومانسية

تنشطر ملامح الرومانسية إلى ثلاثة تجسيدات تتمثل في الشخصية الرومانسية والخيال الرومانسي والأحلام الرومانسية.

-الشخصية الرومانسية

لعل الشخصية الرومانسية تتمثل في التعبير عن ذاتها وإطلاق العنان للنفس "أطلق الرومانتيكيون العنان لإحساسهم الفردي حتى جاء أدبهم صورة لذات أنفسهم".[24] وتتجلى هذه الذاتية في عدم الرضا بالحياة، وفي الحزن الذاتي، مما يدفعهم إلى النقمة على كل ما هو موجود "الذاتية الرومانتيكية لها خصائص تتجلى في عدم الرضا بالحياة في عصرهم، وفي القلق أمام عالمهم وما يعج به من أحداث، وفي الحزن الغالب على أنفسهم في كل حال دون أن يجدوا له سببا".[25]

وهذا ما يتجلى عند نصر الله في عدم رضاه في الحياة التي وصفها بالخيانة، يقول:

"هذه الأرض تخذلني يا فاطمة.

تخذلني..

وتخون عرقي.

ومحراثي

تخون يدي هاتين

تخون حنيني للحياة.

تخونني".[26]

ونجد عدم رضا نصر الله بالحياة في نقمته على الاسم الذي أدى به التورط في موت رفيقه (محمد الحماد)، يقول: "كيف تحملان نفس الاسم. – لست أدري.. لا بد أنها مصادفة يا سيدي. وفي داخلك لعنت نفسك".[27]

وتتجلى هذه اللعنة أيضا في النقمة على الهاتف، يقول: "تحول الهاتف إلى لعنة حقيقية".[28]

إن الذاتية الفردية لدى الكاتب أو الفنان الرومانسي "تصرفه تماما عن كل ما يجري في الحياة الاجتماعية وتحكم عليه بالتكرار العقيم لتجاربه الشخصية التي قد تخلو من كل أهمية، وتدفع به إلى العيش في قوقعة بعيدة عن عالم الواقع، طليقة في عالم الرؤى".[29] لذا اختار نصر الله عالما آخر بعيدا عن عالم الواقع طليقا في عالم الرؤى، يقول: "يا فاطمة.. البحر أزرق،

ألا يغريـك ذلـك، والسـماء زرقـاء، ألا يغريـك ذلـك، هـل تركضـين إلى البحـر فنعبره، إلى السماء فنثقبها".[30]

غلب على الشخصية الرومانسية طابع الحزن الـذي يـدل على عـزلتهم وإحساسهم المرهف "الحزن طابع الرومانتيكين، وهو حزن يدل على عـزلتهم الروحية ونفورهم من أدواء المجتمع، كما يدل على رهـف الشـعور إلى درجـة لا تستقر نفوسهم فيها على قرار، بل تظل نهب اضطراب دائم". [31]

هذا الحزن يتجلى واضحا عنـد نصـر اللـه حينمـا وجـد نفسـه وحيـدا؛ إذ يقول: "يحزنـك..أعـرف أن ذلـك يحزنـك..أن تلـوح بيـديك الآن، دون أن تلمح بشـرا، لملم يـديك..لسـت في البحـر، فـالقطرات على جبينـك محيـط واسـع متخم باللهب وبالثلج وبالزحف، بـالطيران، بـالموت، وبالحيـاة، بالحقيقـة حين تسكن صورتين، أجملها طعنة الحمى..أو هوة الهذيان".[32]

إن هدف الرومانسي في التعبير أن يكتب ويعبر عمـا يختلج صـدره من حزن وألم، لا يكتب ليصور الحياة، فهدفه أن يكون "التعبـير عن النفس، وعن شخصية الكاتب، وتجربته في العالم، فـالأدب الرومانسـي أدب يكتبـه صـاحبه "ليعبر" عن نفسه، ولا يكتبـه ليصـور الحيـاة".[33] والرومانسـي يحس "بفـراغ من حولـه لا يملأ؛ إذ إنـه ينشـد سـعادة قـد قـوض هـو نفسـه أسـبابها، وأبعـد وسائلها ببعده عن واقع الحيـاة من حولـه. وذلـك أن لـه أهـدافا هي بطبيعتهـا فوق طاقة الإنسان، ولأنه يتطلع إلى خير محض وعالم لا يفنى".[34]

إن الذات الحزينة للفرد هو أهم ما يلفت النظر في النزعة الرومانسـية العربية، يقول: "وما إن ابتعدوا، حتى انتابني الحزن فجأة علي، كنت عاريـا إلا من خوفي ووحيـدا حـتى حـدود الغيـاب، فبـدأت فصـلا طـويلا من البكـاء".[35] يصور نصر الله هنا حزن (محمد الحماد) عنـدما أخـبروه بموتـه ويريـدون منـه تكـاليف دفنـه، وهـو يصـر على أن الـذي مـات صـديقه ويحمـل نفس اسـمه. فشخصية (محمد الحماد) تعيش حالة ما بين الحقيقة والوهم.

والباحث المستقصي في قاموس نصر الله الرومانسي يلفي اسـتعماله الألفاظ الموحية بالحالة النفسية والشـعورية لـه تجـاه المـوت، والـتي تحمـل

معنى الحزن والألم والموت، وتشعر المتلقي بأحاسيس متباينة عن الخوف من الموت والفزع والرهبة منه، يقول: "كان يركض بكل ما أعطاه الزمن من خوف"،[36] ويقول في موضع آخر: "هذه الشقة التي بت أحسها كالعالم السفلي في الأساطير". [37]

الخيال الرومانسي

المتتبع لمفهوم الخيال عند الرومانسيين يدرك أنه ملكة من ملكات الذهن، يبدع الرومانسي عن طريقه بالتركيب والتأليف بين العناصر المألوفة، لإخراج صور جديدة غير مألوفة في عالم الواقع. يقول العقاد في تعريفه للخيال "ملكة تساعدنا على استحضار الصور والأحاسيس والإحاطة بالواقع من جميع نواحيه، وتوسعة لآفاق الحياة حتى نستطيع أن نعيش في أكثر من مكان وأكثر من لحظة واحدة بما نستحضره من الأماكن البعيدة والقريبة، وما نستحييه من الصور الحاضرة والماضيه".[38]

لقد اهتم الرومانسيون بالخيال وعدوه قوة عقلية لكونه "أنبل ملكة في الإنسان على حد تعبير وردزورث".[39] إذ مجدوه وأعلوا من شأنه؛ إيمانا بقدرته الفعالة، يقول بليك "عالم الخيال هذا عالم الأبدية".[40] وتوصل الرومانسي عن طريق الخيال إلى الحقيقة إذ "يربطون بين الخيال والحقيقة لأن مخلوقاتهم وليدة الهام البصيرة الخاصة وتحت قيادتها".[41] يقول نصر الله في انتظاره لرسائل البريد: "يخيل الي، الحقيقة..لست أدري..هل يخيل الي فعلا أم أنني أعيش ذلك تماما..يخيل الي..لا..لا يخيل الي".[42]

إن الخيال الرومانسي وسيلة لخلق الحقيقة المتمثلة في النشاط الإلهي للنفس، ويرى (سير مورس بورا) أن بليك أشد الرومانسيين رقة في مفهومه للخيال الذي يكمن في الرؤيا الإلهية، لأن "الخيال عنده خالق الحقيقة، وتلك الحقيقة هي النشاط الإلهي للنفس في طاقتها التي لا تحد

وقد تحول اهتمامه إلى عـالم روحي مثـالي، سـاعد في تشـييده مـع كـل من دانوا للخيال". [43]

يرى (John Keats) (1795-1821) أن "الخيال ينبغي أن يقارن بحلم آدم، الذي استيقظ فوجـده حقيقـة".[44] وهـذا نجـده جليـا في روايـة "شـرفة الفردوس" في شخصية حيـاة عنـدما انتقلت من شـقتها في الطـابق العلـوي إلى الطابق السـفلي، إذ يشـير نصـر اللـه إلى قصـة آدم وحـواء، يقـول: "أي مكان يجمعنا تأكدي أنه سيكون الجنـة! وخيـل إلي أن تلـك الجملـة قالهـا آدم لحواء، أو قالتها له، حينما وجدا نفسـيهما خـارج بيتهمـا الأول؛ وهكـذا لم يـزل آدم يرددها ولم تزل حواء تغنيها منذ ذلك اليوم!".[45] ويقول في موضـع آخـر: "هذه الشقة التي بت أحسها كالعالم السفلي في الأساطير"[46]

لقـد اسـتطاع الرومانسـيون عن طريـق الخلـق إيقـاظ الخيـال على الحقيقة، لأن العقـل وحـده لا يكفي "، عـرف الرومانسـيون أن وظيفتهم هي الخلـق، وأن يغـيروا عن طريـق هـذا الخلـق نفس الإنسـان الواعيـة المدركـة جميعها، حتى يوقظوا خياله على الحقيقة التي تقع وراء المـألوف من الأشـياء حـتى يرفعـوه من رتابـة العـادة المميتـة إلى الـوعي بالأبعـاد الـتي لا تقـاس والأعماق التي لا تدرك، وأن يبينوا له أن العقل وحده لا يكفي، وأن مـا يحتـاج إليه هـو الحـدس الملهم".[47] يقـول نصـر اللـه في هـذا الخلـق: "يلزمنـا روح طليقة، يلزمنا أن نكون موجـودين فعلا في الأمـاكن الـتي نسـكنها، ونحن هنـا غير موجودين، في أماكن ليست موجودة على الإطلاق".[48]

وجد الرومانسي في خياله الذي خلقه لنفسه حياة لا يريـد التخلي عنهـا إذ "صار عالم خياله أحب إليه من عالم الحقيقة المحدود، حتى أنه لا يريـد أن يهبط من ذلك العالم الذي خلقه لنفسه ولـو تحققت آمالـه الـتي يحلم بهـا، إذ كان يجد في حلمه نفسه لذة لا يريد أن يتخلى عنها".[49] وحـاول الرومانسـي عن طريق هذا الخيال أن يعوض ما فقده "فيطلق العنان في أحلام يعوض بها

ما فقده في عـالم النـاس من حولـه". [50]ورسـم نصـر اللـه عن طريـق هـذا الخيال الحياة التي يتمناها، يقول:

"يجب أن تتأكد أن الأرض حولك خضراء، وأن النافذة تطل على أشجار..ووجـوه قـد لا تحبها..ولكنك تود أن تراها الآن..اجل تود أن تراها..".[51] ويقـول نصـر اللـه في موضـــع آخـــر: "كـــان بـــودي أن أرى الأرض..الأرض فقـــط..الأرض خضراء..وفيهـا عصـافير..وأشـجار، وفيهـا غـزلان وأرانب بريـة مراوغـة، فيهـا ذئاب،..أفاع...لا يهم أريد أن أرى الأرض فهي جميلة".[52]

إن نصر الله بخياله النشط يحاول رسم عـالم مثـالي ينفس من خلالـه ما يختلج صدره، ويضفي على الصور التي يراهـا في الواقـع بهـاء وجمـالا من خياله.

يعمد الرومانسـي إلى "تخيـل لذائـذ الحس في مخلوقـة وهميـة يظفـر بزيارتها له في حلم من أحلام اليقظة، وهـذه الحالـة هي أهـون مـا يحفـل بـه خيال الرومانتيكي شأنا".[53] وهـذا مـا نجـده واضـحا عنـد نصـر اللـه في لقـاء (قاسم) مع (حياة) في روايته "شرفة الفردوس"، يقـول: "وكم أرعبـني أنـني لم أكن في غرفة نومي، بل هناك في غرفته!"[54]. وقوله أيضا في موضع آخر "أحسه في الليل أحيانا ينسل إلى سريري، أو أجد نفسي في سريره دون أن أعـرف كيـف انتقلت إلى هنـاك، وحينمـا يفـرغ رغبتـه، أعـثر على نفسـي في المكان الذي كنت فيه!"[55]إذ كان لقاؤه بها يمثـل نوعـا من الهجـرة الروحيـة حقق من خلالها المتعة إذ "يخلق لنفسه صورة ترضي نفسه، ولا يهمه فيها أن يتحــرى الواقــع، ولكن يهمــه أن يصــور مــواطن الجمــال الــتي يحلم بهــا".[56]فالخيال الرومانسي عندما ينشط يتصل بالبصيرة إذ "يرون أنه حين ينشـط يرى أشياء يعمى العقل العادي عن رؤيتها، وأنه يتصل اتصـالا وثيقـا بالبصـيرة أو الشعور أو الحدس".[57]

الأحلام الرومانسية

البـاحث في عـالم الأحلام عنـد الرومانسـي، يلفي لجـوءه إليـه تحقيق نوع من العزلة الروحية التي تقطع صلته بالعالم الخارجي ليظل على صلة بنفسه؛ حيث "تنقطع صلة الإنسـان بالعـالم الخـارجي ليظـل على صلة بنفسه وباللاشعور العالمي".[58] فالأحلام بنظـر الرومانسـيين لهـا سـمة عليـا؛ إذ إنهـا تمنح الإلهـام وتعكس العواطـف العميقـة والروحانيـة وذلـك لأنهـا "تنتزعنـا من حيـاة العزلـة حيث نعيش أفـرادا متفرقين، وتصلنا بالأعماق النفسية التي تسـخر من الحيـاة السـطحية، فتربطنا بروابط خفية مع مصيرنا الأبـدي".[59] وهـذا مـا لجـأ إليـه نصـر الله؛ إذ يقول: "لكنك كنت تود لمرة أخـيرة فقـط أن تحلم، أن تتعـرف على مـوطئ قـدميك، هـل هـو هـذه الأرض الصـلبة، الخاليـة من كـل شيء..الخالية منك، أم هذا البر الشوكي الذي لا يليق بـه أفـق أو هـواء كالكابوس". [60]

إن لجـوء الرومانسـيين إلى عـالم الأحلام يكمن في كـونهم "يحصرون أنفسهم في الداخل من البداية، العالم الداخلي عندهم بداية ونهايـة، وسـيلة وغايـة، وهـذا يجعـل الكـاتب منهم يلجـأ بالضـرورة إلى قوقعته ينسج فيها الأحلام التي تحقـق لـه البعـد عن الخـارج، أي عـالم الواقـع".[61] إذ إن الأحلام وسـيلة "التنفيس عن النزعـات والرغـائب المكبوتـة في العقـل البـاطن".[62] فـالنفس الإنسـانية عنـدما "لا تجـد الواقع كما تريد تنسحب منه إلى الداخل لتحقـق فيـه من التجـارب مـا عجـزت عنـه في الخـارج".[63] وهـذا مـا لجـأ إليـه نصـر اللـه إذ يقـول: "رأيتهـا..وأوشـكت أن تقسـم أن ثمـة علاقـة كبـيرة تربطـك بهـذه المـرأة..علاقـة غامضـة، نبتت في هلاميـة الحلم وكـبرت على أرض الواقع" [64]، فنصر الله هنا حقق على أرض الواقـع مـا كـان يتمنـاه في عالم الأحلام.

إن عالم الأحلام عند الرومانسي المتمثل بالنوم هو عالم الراحـة "تتذوق فيها الروح السعادة بقطع علاقاتها الظاهرة بهذا العالم. ويتذوق

الجسم كذلك لذة الراحة بالرجوع إلى أحضان أمه الأرض حين يستغرق الجسم في النـوم".[65] وهـذا مـا نجـده جليـا عنـد نصـر اللـه إذ نصـحه الدكتور باللجوء إلى النوم هربا من البيئـة المؤلمـة، يقـول: "إن أفضـل وسيلة لقتل الوقت هنا هي النوم".[66]

يـوحي الليـل عنـد الرومانسـيين بالإشـراق الـروحي و" الانطلاق والتحرر، لأن النهار تتجلى فيه الموجودات محـددة المعـالم، في وجـود مقيـد، والليـل يمحـو هـذه الحـدود، فـيرتفع سـتار الأسـرار عن النفس بالإشراق الـروحي والأحلام".[67] وصـور نصـر اللـه ذاك الليـل وهـدوءه بالانفتـاح على الـدنيا، يقـول: "هـدأ الليـل وكـأن حلمـا طيبـا اخـترق صدره..واستقر في تلك النقطة التي ينتشر منها دوائر أو رماحا سـودا. هـدأ حـتى أصـبح كـأي ليـل في العـالم..صـافيا. مسـالما لا يخلـو من السـكينة. هـدأ حـتى كـدت تظن أنـك تحلم في غرفـة مفتوحـة على الدنيا..وعلى شارع ضـيق طـافح بـالتعب..ولكنـه لا يخلـو من الـبراءة،، عالم كذلك العالم الذي يملك الإنسان فيه قدرة على الابتسام".[68]

لعل ما يثير الرومانسـيين أيضـا لجـوءهم للطبيعـة في عـالم من الأحلام، لإطلاق العنـان لمشـاعرهم، على أن "لجـوئهم للطبيعـة ليس ليفكـروا أو يستخلصـوا الحجج أو يحلـوا مشـكلات، كلا! ولكن ليحلمـوا ويستسـلموا لمشـاعرهم". [69]وبـنى نصـر اللـه من خلال عـالم الأحلام والولـوج للطبيعـة المتخيلـة عالمـا من الألفـة، يقـول: "لحظـة سـلام طوقتك بطيور ملونة..وأغان دافئة، تململت..انقلبت مرة ثانية..سـحبت الغطاء".[70]

إن اختيار نصر الله الطبيعة المتخيلة بـديلا لعـالم الواقـع شـكلت عائقـا في تحقيـق رغباتـه وآمالـه، وهـذا عهـد الرومانسـيين؛ إذ كـانوا "يضـيقون ذرعـا بالطبيعـة، في أنهـا لا تأبـه لهم، ولا تتـأثر بشـعورهم، فتظل هي هي مهما أصابهم من حزن أو موت".[71] وهذا ما صوره نصر الله في وصفه (القنفذة) في روايته (براري الحمى)؛ إذ يقول: "يقـترب

السيل، وتدركك العاصفة..ويلوح قميصك للمرة الأخيرة..ربما يداهمك الموت، وبصمت..تلملم القنفذة جسمها..كعادتها حين تهوي سيوف الرعد بالنار، تختفي بعيدا في انحناءات وديانها..وحجارتها السوداء، تاركة أبناءها عرضة للهلاك".[72]

لعل الدافع الذي الجأ نصر الله إلى وصف الطبيعة بهذا الإحساس المؤلم هو اضطراب طبيعة المكان وقسوته وعنفه الأمر الذي ترك في نفسه الكآبة والحزن والخوف من سوء المصير. ومهما حاول تغيير ذلك المكان المقفر سيفشل، يقول: "عبثا تحاول أن تجعل من هذا الرمل أرضا"[73] ويقول في موضع آخر: "الماء يحيي، ولكن هل سيمنح هذه الأرض خضرة كالتي أحبها..كالتي افتقدها".[74] الأمر الذي دفع نصر الله إلى عالم الأحلام لينفس بعض الشيء من آلامه وأحزانه.

والمتأمل في الرؤية الرومانسية عند نصر الله كمذهب أدبي يجد أنه لجأ إليها هروبا من الواقع المؤلم؛ حيث تجلت هذه الرومانسية في اختياره للشخصية التي غلب عليها طابع الحزن والإحساس المرهف، والخيال الرومانسي الذي يعد وسيلة لخلق الحقيقة، وكذلك الأحلام لتحقيق نوع من العزلة الروحية إذ تقطع صلته بالعالم الخارجي؛ فصور نصر الله أحاسيسه الذاتية متخذا منها وسيلة للتعبير عما يختلج صدره.

الخاتمة:

بعد هذا البحث خرجت الباحثة إلى عدة نتائج كان أهمها:

- إن لجوء نصر الله إلى الطبيعة المتخيلة بدلا من عالم الواقع تحقيقا لآماله وطموحاته.

- تمثـل عـالم الأحلام عنـد الرومانسـيين بعـالم الراحـة؛ إذ عكس العواطف العميقة والروحانية.
- الحزن والألم والكآبة الـذي انتـاب نصـر اللـه كـان نتيجـة اضـطراب طبيعة المكان.
- استعمل نصر الله الألفاظ الموحية بالحالة النفسـية والشـعورية لـه تجـاه المـوت، والـتي تحمـل معـنى الحـزن والألم، وتشـعر المتلقي بأحاسيس متباينة عن الخوف من الموت والفزع والرهبة.

الهوامش

1. النساج، سيد حامد، الرومانسية والواقعية، 1981، ص9.
2. شلبي، عبدالعاطي، فنون الأدب الحديث(بين الأدب الغربي والأدب العربي)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005، ص7
3. الميسري، عبدالوهاب، مختارات من الشعر الرومانتيكي الانجليزي، تر:محمد علي يزيد، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1989م، ص3
4. شلبي، عبدالعاطي، فنون الأدب الحديث(بين الأدب الغربي والأدب العربي)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005، ص15
5. مندور، محمد، الأدب ومذاهبه، ط1، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1974، ص65
6. عياد، شكري، المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1993، ص 93

7. الحمداني، سالم أحمد، مذاهب الأدب الغربي ومظاهرها في الأدب العربي الحديث، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1989، ص 85
8. بورا، سير موريس، الخيال الرومانسي، تر:إبراهيم الصريفي، وزارة الثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977، ص331
9. جلكنر،روبرت؛ إنسكو،جيرالد، الرومانتيكية ما لها وما عليها، تر:أحمد حمدي، راجعه:أحمد خاكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص277
10. فتحي، إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس، تونس، 1988، ص187
11. الحمداني، سالم أحمد، مذاهب الأدب الغربي ومظاهرها في الأدب العربي الحديث، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1989، ص 85
12. انظر: نشاوي، نسيب، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر(الاتباعية-الرومانسية-الواقعية-الرمزية)، ديوان المطبوعات، الجامعة، الجزائر، 1984، ص156
13. وهبة،مجدي؛ المهندس،كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984، ص190
14. علوش، سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،ط1، دار الكتاب اللبناني، سوشبرس-الدار البيضاء، بيروت، 1985، ص 107
15. يعقوب،إميل؛ بركة،بسام؛ شيخاني،مي، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية(عربي-انكليزي-فرنسي)، ط1، دار العلم للملايين، لبنان، 1987، ص197 وما بعدها.
16. مصطفى،فائق؛ علي،عبدالرضا، في النقد الأدبي الحديث منطلقات وتطبيقات، ط1، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب والنشر للطباعة والنشر، 1989، ص64-ص65
17. جلكنر،روبرت؛ إنسكو،جيرالد، الرومانتيكية ما لها وما عليها، تر:أحمد حمدي، راجعه:أحمد خاكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص151-ص152
18. لافرين،يانكو، الرومانتيكية والواقعية:دراسات في الأدب الأوربي، تر:حلمي راغب حنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995، ص18
19. هيث،دونكان؛ بورهام،جودي، الرومانسية، تر:عصام حجازي، راجعه وقدمه:إمام عبدالفتاح إمام، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002، ص9
20. المصدر السابق، ص10 وما بعدها
21. براون، مارشال، الرومانسية، ط1، تر: إبراهيم فتحي؛ لميس النقاش، إشراف: جابر عصفور، المجلد الخامس، موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016م، ص7-8
22. وادي، طه، مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية، ط2، دار النشر للجامعات، مصر، 1997م، ص59
23. انظر: الحمداني، سالم أحمد، مذاهب الأدب الغربي ومظاهرها في الأدب العربي الحديث، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1989، ص87-ص88
24. هلال،محمد غنيمي، الرومانتيكية، ط1، دار العودة، بيروت، 1973، ص53
25. المصدر السابق، ص55
26. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ط2، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 1992، ص72
27. المصدر السابق، ص17
28. نصر الله، إبراهيم، شرفة العار، ط7، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2018، ص 65
29. النساج، سيد حامد، في الرومانسية والواقعية، 1981، ص18
30. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص135
31. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص58
32. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص55
33. النساج، سيد حامد، في الرومانسية والواقعية، ص13
34. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص67-ص68
35. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص9

36. المصدر السابق، ص34
37. نصر الله، إبراهيم، شرفة الفردوس، ط3، الدار العربية للعلوم ناشرون، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص25
38. العقاد، عباس محمود، الفهم (مقالة)، مجلة الثقافة، عدد 22، السنة الأولى، القاهرة، 1939م، ص5
39. مصياف، محمد، جماعة الديوان في النقد الأدبي، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1974، ص251
40. بورا، سير مورس، الخيال الرومانسي، ص8
41. المصدر السابق، ص12
42. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص57
43. بورا، سير موريس، الخيال الرومانسي، ص20
44. فرست،لليان، الرومانسية الأوروبية بأقلام أعلامها، ط1، ت:عيسى علي العاكوب، راجعه: فايز إسكندر، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، 2017، ص96
45. نصر الله، إبراهيم، شرفة الفردوس، ص25
46. المصدر السابق، ص25
47. بورا، سير موريس، الخيال الرومانسي، ص31-ص32
48. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص49
49. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص73
50. المصدر السابق، ص73
51. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص41
52. المصدر السابق، ص40
53. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، 74
54. نصر الله، إبراهيم، شرفة الفردوس، ص120
55. المصدر السابق، ص105
56. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص88
57. بورا، سير موريس، الخيال الرومانسي، ص12
58. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص103
59. المصدر السابق، ص99-ص100
60. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص55
61. النساج، سيد حامد، الرومانسية والواقعية، ص19
62. المصدر السابق، ص18
63. المصدر السابق، ص19
64. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص125
65. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص98-ص99
66. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص64
67. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص175
68. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص105
69. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص178
70. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص105
71. هلال، محمد غنيمي، الرومانتيكية، ص180
72. نصر الله، إبراهيم، براري الحمى، ص53
73. المصدر السابق، ص72
74. المصدر السابق، ص71

المصادر والمراجع

المصادر:

- نصـر اللـه، إبـراهيم، **بـراري الحمى**، ط2، دار الشـروق للنشـر والتوزيع، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت: لبنان، 1992.
- نصـر اللـه، إبـراهيم، **شـرفة العـار**، ط7، الـدار العربيـة للعلـوم ناشرون، بيروت، 2018م.
- نصر الله، إبراهيم، **شرفة الفردوس**، ط1، الـدار العربيـة للعلـوم ناشرون، الإمارات العربية المتحدة، 2014م.

المراجع:

- الحمداني، سالم أحمد، **مذاهب الأدب الغربي ومظاهرهـا في الأدب العربي الحديث**، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1989م.
- شلبي، عبد العاطي، **فنون الأدب الحديث(بين الأدب الغـربي والأدب العـربي)**، ط1، المكتب الجـامعي الحـديث، الإسـكندرية، 2005م.
- علوش، سـعيد، **معجم المصطلحات الأدبيـة المعاصـرة**، ط1، دار الكتاب اللبناني، سوشبرس-الدار البيضاء، بيروت، 1985م.
- عيـاد، شـكري، **المـذاهب الأدبيـة والنقديـة عنـد العـرب والغربيين**، المجلس الوطـني للثقافـة والفنـون والآداب، الكـويت، 1993م.
- فتحي، إبراهيم، **معجم المصطلحات الأدبية**، المؤسسـة العربيـة للناشرين المتحدين، صفاقس، تونس، 1988م.
- مصطفى، فـائق؛ علي، عبـد الرضـا، **في النقد الأدبي الحـديث منطلقات وتطبيقات**، ط1، جامعة الموصـل، مديريـة دار الكتب والنشر للطباعة والنشر، 1989م.
- مصـياف، محمـد، **جماعـة الـديوان في النقـد الأدبي**، مطبعـة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1974م.
- منـدور، محمـد، **الأدب ومذاهبه**، ط1، دار نهضـة مصـر للطباعـة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1974م.
- الميسـري، عبـد الوهـاب، **مختـارات من الشـعر الرومـانتيكي الإنجلـيزي**، ط1، تـر:محمـد علي يزيـد، المؤسسـة العربيـة للدراسات والنشر، بيروت، 1989م.
- النسـاج، سـيد حامـد، **في الرومانسـية والواقعية**، دار الغـريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1981م.
- نشـاوي، نسـيب، **مـدخل إلى دراسـة المـدارس الأدبيـة في الشعر العربي المعاصر (الاتباعية-الرومانسـية-الواقعيـة-الرمزية)**، ديوان المطبوعات، الجامعة، الجزائر، 1984م.

- هلال، محمـد غـنيمي، **الرومانتيكية**، ط1، دار العـودة، بـيروت، 1973م.
- وادي، طه، **مـدخل إلى تـاريخ الروايـة المصـرية**، ط2، دار النشـر للجامعـات، مصـر، 1997م.
- وهبـة، مجـدي؛ المهنـدس، كامـل، **معجم المصطلحات العربيـة في اللغة والأدب**، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م.
- يعقـوب، إميـل؛ شـيخاني، مي، **قاموس المصـطلحات اللغويـة والأدبية (عـربي-انكلـيزي-فرنسـي)**، ط1، دار العلم للملايين، لبنان، 1987م.

الكتب المترجمة:

- بـراون، مارشـال، **الرومانسـية**، ط1، تـر: إبـراهيم فتحي؛ لميس النقـاش، إشـراف: جـابر عصـفور، المجلـد الخـامس، موسـوعة كمبريـدج في النقـد الأدبي، المركـز القـومي للترجمـة، القـاهرة، 2016م.
- بورا، سير موريس، **الخيال الرومانسي**، تـر: إبـراهيم الصـريفي، وزارة الثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977م.
- جلكنر، روبرت؛ إنسكو، جيرالد، **الرومانتيكية ما لها وما عليها**، تـر: أحمـد حمـدي، راجعـه: أحمـد خـاكي، الهيئـة المصـرية العامـة للكتاب، 1986م.
- فرست، لليـان، **الرومانسية الأوروبيـة بـأقلام أعلامها**، ط1، تـر: عيسـى علي العـاكوب، راجعـه: فـايز إسـكندر، دار نينـوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، 2017م.
- لافرين، يانكو، **الرومانتيكية والواقعيـة: دراسـات في الأدب الأوربي**، تـر: حلمي راغب حنـا، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب، 1995م.
- هيث، دونكـان؛ بورهـام، جـودي، **الرومانسـية**، ط1، تـر: عصـام حجـازي، راجعـه وقدمـه: إمـام عبـد الفتـاح إمـام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م.

المجلات:

- العقاد، عباس محمـود، **الفهم(مقالة)**، مجلـة الثقافـة، عـدد 22، السنة الأولى، القاهرة، 1939م.